

# الأردن: أول مطالبنا الاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية



على هامش المؤتمر الصحفي الذي عقد بين وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي مع الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أمس في عمان (رويترز)

القانونية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية». وشدد الوزير الأردني على أن ما تم اتخاذه من قرار في الكنيست الإسرائيلي وما عرف بالقدس الموحدة، غير معترف به، لأن «القدس أرض محتلة»، وفقاً للقانون الدولي.

وقال الصفدي: «رأينا أن الحزب الحاكم في إسرائيل يحاول فرض السيادة على الضفة الغربية عبر محاولته إقرار المستوطنات، فهو أمر مرفوض وندينه ونؤكد أنه يمثل خرقاً للقوانين والاتفاقيات الدولية كافة». «سنعمل مع المجتمع

الدولي للحد من إقدام أي دولة أخرى على الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل أو نقل سفارتها إليها». وأكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط أن هدف الاجتماع الأساسي، إضافة إلى كل المحاور الأخرى، هو تقييم عمل الشهر الماضي، والتطرق إلى تصويت مجلس الأمن الدولي وذلك التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة وتجاوز الفترات في كلا الهيئتين الدوليتين. وقال أبو الغيط: «هدفنا تظليل أي خسائر على الفلسطينية أو نجاحات لإسرائيل، وكيفية دعم القضية...»

«ستعقد اجتماعاً وزارياً نهاية الشهر الجاري، والعملية مستمرة للتصعيد العربي في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة». وفي سياق متصل التقت القاهرة للوضع التاريخية والقانونية لمدينة القدس، وشددت على أهمية دفع جهود إحياء عملية السلام بين فلسطين وكيان الاحتلال الإسرائيلي.

بالقدس في عمان. وأشار بيان الخارجية، إلى أن اللقاء تناول تطورات القضية الفلسطينية، كما تم التفاوض في هذا الإطار بشأن اجتماع اللجنة السياسية العربية، ومحادثات التحرك العربي خلال الفترة القادمة، من أجل السداع عن وضعية المدينة باعتبارها إحدى قضايا الحل النهائي التي ستحدد مسيرها من خلال مفاوضات الحل النهائي. وبحث لقاء شكري الجبيري في العاصمة الأردنية عمان «أهمية الدفع بجهود إحياء عملية السلام وتحقيق التسوية العادلة والشاملة

## إيران ليست فوق بركان

عبد المتعم على عيسى

أفرزت إرهابيات المرحلة التي أعقبت انتهاء الحرب الباردة عام ١٩٨٩ وانفراد الولايات المتحدة بالسيطرة العالمية، تغيراً كبيراً في المفاهيم والرؤى الاستراتيجية الأمريكية والغربية بشكل عام، وكانت الحصيلة المكلفة لذلك التغيير تتمثل في جعل «القوة الناعمة» خياراً استراتيجياً، في حين تراجعت «القوة الخشنة» لتصبح خياراً تكتيكياً، وأخيراً، وعلى الفور انبرى منظرو التغيير نحو إنتاج وتطوير النظريات اللازمة، فقال ستيف جاكسون عام ١٩٩٥ بوجوب استلزام المقاومة السلمية لسهامات غاندي التي استطاعت هزيمة الاحتلال البريطاني، ثم قال جين شارب بنظرية «الحروب بلا عنف» التي نعت إلى تمركز السلطات بيدي الشعب عبر عملية رسم فيها معالم الهدم ولم يرسم معالم البناء، ثم راحت الفكرة تستكمل بنياتها فتأسست المنظمات مثل منظمة الأمن والتعاون الأوربيين وبيت الحرية الأمريكي، وصناديق التمويل مثل الصندوق الوطني للديمقراطية الذي يعول الملياردير اليهودي جورج شوروش الذي وصفه الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون بأنه «ثروة قومية أميركية» في أعقاب مضارباته الساحقة في بورصات شرق آسيا التي ترزح بنتيجتها «المنور الآسيويون» في النصف الثاني من تسعينيات القرن المنصرم.

أثمرت هذه التركيبة السابقة العديد من الثورات الملونة التي بدأت مع حركة «أوتوبرا» عام ٢٠٠٠ التي استطاعت الإطاحة بالزعيم الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش، ثم امتدت إلى جورجيا عبر الثورة الوردية عام ٢٠٠٣ فروسيا عام ٢٠٠٥ عبر الثورات الملونة، ثم فنزويلا عام ٢٠٠٧، وفي غضون ذلك العمل جارياً حديثاً على تلمس الأخطاء ووجوب إيجاد حلول لها، فخرجت فكرة «منظمات المجتمع المدني» أي بمعنى المنظمات غير الحكومية، ولم يأت عام ٢٠١٠ حتى كان مركز «كافاس» قد مد نفوذه إلى ٥٠ بلداً في العالم، وفي هذا السياق كانت ثورة الأرز في لبنان عام ٢٠٠٥ وحركة ٦ أبريل في مصر عام ٢٠١١ والثورة الخضراء في إيران عام ٢٠٠٩ وثورة الياسمين في تونس عام ٢٠١٠ ولجان التنسيق المحلية في سورية عام ٢٠١١.

نحن هنا لا نسوق إلى أن كل ما جرى ويجري الآن إنما يعود في حركته إلى دينمات تستمد حركتها من الخارج، فلماذا لم يحدث في العالم مجموعات هي أشبه بالخلايا النائمة وهي ترتبط بشكل مباشر مع استخبارات خارجية تحركها لحظة نشأة، وهي تملك كفاءات عالية في مختلف الاختصاصات التي سبق تلقى دورات تدريبية فيها.

عندما هبت رياح «الربيع العربي» أواخر عام ٢٠١٠ مهدت واشنطن طريقها لتتابع مسارها إلى إيران وفي هذا السياق كان رفع منظمة «مجاهدي خلق» عن لوائح الإرهاب الأمريكية في أيار من عام ٢٠١٢ أملاً في أن تستطيع «شرايق» الثورة الخضراء استقبالها والقيام بواجب الضيافة، إلا أن حسابات الحقل لم تأت على حسابات البيت.

الآن بعد مضي أكثر من عشرة أيام على الحراك في إيران تبدو الأمور وكأنها فقدت جنونها أو أن «الحشوة الدافعة» المزودة بها قد انتهت وقوبلها، لكن على الرغم من ذلك فما حدث ويحدث فيه العديد من الدلالات والمؤشرات البالغة الأهمية ولا بد لطهران من أن تأخذها بعين الاعتبار، فالظواهر بدأت في مشهد واهن، حيث المعالقات الأكبر للقومية الفارسية ولم تبدأ من مناطق القوميات الأقل للدلالات، ووقودها كان في أغلبيته من شرائع الطبقة الوسطى التي باتت مهددة بخسارة مكاسبها التي حققتها في أعقاب الإصلاحات الاقتصادية التي أجراها الرئيس السابق محمود أحمددي نجاد إبان ترشحة ونجاحه في ولاية رئاسية ثانية عام ٢٠٠٩ ثم استمرت بعده ولكنها توقفت إن لم تكن قد تراجعت في حمأة الصراع مع الخارج الذي احتدم عليها منذ وصول دونالد ترامب إلى السلطة في واشنطن أي قبل عام من الآن، إلا أن المفاجئ في الأمر كان يتمثل في رفع المتظاهرين لشعارات تتعلق بالسياسات الخارجية للبلاد وتلك حالة غير مسبوقة، إذ لم يسبق لحركة أو ثورة أن رفعت شعارات خارجية محددة، صحيح أن شعارات «... أولاً، المستوحاة من شعار ترامب «أميركا أولاً» هي السائدة الآن، إلا أن ذلك يكون في الإطار العام، أما أن تحدث دول بعينها فذلك تطرح إشكالية أخرى له دلالاتها، أما التحدي إلى عهد الشاه فهو لا يمكن أن يفهم على أنه حديث نحو هامش أوسع للحرية، فممارسات «الاساقا»، كانت ذات شهرة واسعة، لكنه يقرباً على أنه موت أو ضعف لحركات قومية وثقافية فارسية غيبتها الثورة الإسلامية منذ انتصارها في عام ١٩٧٩، لكن في خلفية الصورة يبدو من بعيد أن ثمة خللاً واضحاً أو هو يمكن تلمسه يشير إلى أن القيادة الإيرانية حملت نفسها في الخارج، ربما بفعل الإحساس بفاقد القوة وسط محيط يعاني كله، وهنا عجباً، بما لا تحتمل «عضادات» الداخل.

## عقوباتها ابتزاز لإخضاع كراكاس

نذ الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو بالعقوبات أحادية الجانب التي فرضتها الولايات المتحدة الجمعة على أربعة جنرالات فنزويليين. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مادورو قوله في خطاب نقلته وسائل إعلام فنزويلية: إن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «معتدية»، مؤكداً أن العقوبات الجديدة التي تم فرضها على كراكاس وعقوبات أخرى تشكل «ابتزازاً أميركياً» يستهدف إخضاع بلاده لهيمنة أميركية. بدوره انتقد وزير الخارجية الفنزويلي خورخي إريزارا العقوبات الأميركية الجديدة وأكد في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» أن الجيش الشريفة على إخضاع أبداً لأي سلطة خارجية»، وأصفاً القوات الأميركية التاغية ل حكومة ترامب بالأمبريالية والعادية المتسلطة.

وكانت وزارة الخزانة الأميركية أعلنت الجمعة فرض عقوبات على أربعة جنرالات فنزويليين في الخدمة أو متقاعدین تحت ذريعة «الفساد»، وتتواصل الولايات المتحدة تدلاتها في شؤون فنزويلا الداخلية وضغوطاتها على حكومتها في محاولة لفرض هيمنتها عليها والتأثير في نهجها الوطني المستقل.

سنا - أ ف ب

## فضائح بيع أطفال لداعش في العراق

أعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية أمس، عن إجراء تحقيق بشأن معلومات تزعم مدير قسم الاحتياجات الخاصة في نيوي بيع أطفال كانوا مودعين في دور الإيواء لتنظيم داعش الإرهابي.

وقال المتحدث باسم وزارة العمل عمران منعم في بيان صحفي إن «مكتب المفتش العام في الوزارة يجري تحقيقاً عن معلومات تدعي وجود تعاون مدير قسم الاحتياجات الخاصة في نيوي مع داعش الإرهابي عبر بيع الأطفال الذين كانوا مودعين في دور الإيواء إبان فترة سيطرة العصابات الإجرامية على المحافظة». وأضاف منعم، إن «التحقيق يجري بإشراف مباشر من وزير العمل محمد شياح السوادي»، مؤكداً أنه «لا تناهون في هذا الموضوع وحال ثبوت التهمة على الشخص المعني ستم إحالته للجهات القضائية المختصة لبيانات القصاص العادل لأنه أحل بشرف الوظيفة و«خان الأمانة».

وكانت وزارة العمل، بالتعاون مع خلية الأزمنة الخاصة بنيوي، أشرفت على استلام عدد من أطفال داعش من مختلف الجنسيات، وسلمت عدداً كبيراً منهم عبر فرار قضائي إلى بلدانهم وخاصة ممن يتحدرون من الشيخان وروسيا، وبالتالي تسقيع من الجهات ذات العلاقة.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون اعتبر أن حربي أفغانستان والعراق «وأخطأ أخرى ارتكبت في الماضي»، أدت إلى ظهور تنظيمي «القاعدة» و«داعش» الإرهابيين. وقال ماكرون إن قضية الأمن لا تزال تمثل «التحدي الرئيسي» في العام الجديد ٢٠١٨.

وكالات

## ابن سلمان يعتقل ١١ من «أمراء» عائلته احتجاجاً على فواتير الكهرباء والمياه!

يدور في موازاة إيرادات يتوقع أن تصل إلى ٢٠٩ مليارات دولار حيث يواجه النظام أزمة اقتصادية مالية بسبب دعمه الكبير للإرهاب في المنطقة وتقديمه أموالاً ضخمة للإرهابيين وشراء الأسلحة لهم وخاصة في سورية ودعواته على اليمن والذي ترافق مع تراجع أسعار النفط العالمي ونقص الإيرادات المالية.

إلى ذلك طالبت لجنة حماية الصحفيين سلطات النظام السعودي بإلراجاع عن صحفي سعودي محتجز في أحد سجونه على خلفية انتقاده الفساد المستشري داخل النظام.

ونقلت رويترز عن شريف منصور منسق برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في اللجنة قوله في بيان أمس: «على الرغم من التهديدات التي أطلقتها السلطات السعودية

على الصحفيين السعوديين في الجبيرة في العاصمة الأردنية عمان «أهمية» الدفاع بجهود إحياء عملية السلام وتحقيق التسوية العادلة والشاملة

في جبهة ثانية أعلن النظام السعودي عن منح علاوات مالية للموظفين المدنيين والعسكريين لمواجهة غلاء المعيشة في البلاد عقب إجراءات التصفية التي فرضها في وقت سابق.

وكانت وزارة الطاقة التابعة للنظام السعودي أعلنت مطلع العام الجاري رفع أسعار البنزين بنسب تراوحت بين ٨٢ و١٢٦ بالمئة مدعية أن ذلك الإجراء يأتي ضمن خطة تهدف إلى تقليص النمو المتسارع في الاستهلاك المحلي لمنتجات الطاقة.

وكان النظام السعودي أعلن الشهر الماضي موازته لعام ٢٠١٨ بعجز بلغ قرابة ٥٢ مليار دولار ونفقات قياسية وصلت إلى ٢٦١ مليار

الإلكترونية السعودية أمس أن ١١ أميراً قاموا بالتمجهر في قصر الحكم مطالبين بإلغاء أمر ملكي ينص على إيقاف سداد تكاليف الكهرباء والمياه عن الأمراء ومطالبين بالتعويض المادي الجزئي عن حكم القصاص الذي صدر بحق أحد أقاربهم. وبينت الصحفية أن الأمراء رضوا أوامر بمغادرة قصر الحكم وتم القبض عليهم وإيداعهم سجن الحائر تمهيداً لمحاكمتهم. وكان في عهد النظام السعودي محمد بن سلمان أصدر في تشرين الثاني الماضي أوامر باعتقال عدد كبير من الأمراء السعوديين والوزراء السابقين ورجال الأعمال المشهورين بحجة «مكافحة الفساد» إلا أن مصادر أخرى أدعت أن ما

## طيران النظام السعودي يقتل ويصيب مدنيين يمينيين

بمحافظة صعدة ما أدى إلى إصابة مواطنين وإحراق المحطة وأصيب ثلاثة مواطنين في غارات على منطقة الخفجي بمديرية ذاتها». وأشار المصدر إلى أن مرتزقة العدوان استهدفوا بمقاذف الهاون منزلاً في مديرية الغليل بمحافظة الجوف ما أدى إلى مقتل طفل لافتاً إلى أن غارات أخرى استهدفت مناطق عدة في المحافظة مخلقة أسراراً مادية جسيمة.

إلى ذلك قتل خمسة سعوديين بسبب انفجار لغم في محافظة الدائر بني مالك الحدودية مع اليمن. سانا

قتل يمني وأصيب خمسة آخرون بسبب غارات لطيران النظام السعودي على منازل المواطنين وممتلكاتهم في محافظة صعدة شمال اليمن. في وقت قتل خمسة سعوديين بسبب انفجار لغم على الحدود اليمنية السعودية.

وقال مصدر أممي لوكالة الأنباء اليمنية سبأ: إن «طيران العدوان استهدف بغارة منزلًا بمنطقة الجوازات ما أدى إلى مقتل مواطن وإصابة آخر وتدمير المنزل بشكل كامل». وأضاف المصدر إن «طيران العدوان شن غارة على محطة للغاز المنزلي بمنطقة احصي الطلع بمديرية سحر

## تيلرسون: ندرس إمكانية تعديل شروط الاتفاق النووي مع طهران

## إيران: نجاح اختبارات المراحل الأولية لمنظومة الدفاع الجوي «إس ٣٠٠»



إيران تختبر بنجاح منظومة «إس ٣٠٠» (عن إحدى وكالات الأنباء الإيرانية)

أعلن المساعد التنفيذي لمقر خاتم الانبياء للدفاع الجوي في إيران العميد أبو الفضل سبهي راد أن بلاده أقرت بنجاح كل اختبارات المراحل الأولية لمنظومة «إس ٣٠٠» للدفاع الجوي، مشيراً إلى أن جميع التبريات اللازمة على هذه المنظومة تجري داخل الأراضي الإيرانية.

وأشار سبهي راد في تصريح أمس إلى أن إيران أجرت الأبحاث على سائر منظومات الدفاع الجوي في العالم ك «ثاه» و«باتريوت»، مبيئاً أن هذه المطالعات التطبيقية هي من حيث المبدأ حاجة مسقة للاطلاع على التهييدات وعرفة العدو.

ولفت سبهي راد إلى نقاط القوة والضعف لدى صاروخ أمرا/إم ١٢٠، مضيفاً «لقد بدأنا منذ فترة إجراء الأبحاث حول هذا الأمر». وعن آخر وضعية منظومة تالاش للدفاع الجوي الإيراني قال سبهي راد إنه «تم القيام بخطوات كبيرة لإنجاز هذه المنظومة وقد دخلت بعض الأنظمة الخدمة العملية»، لافتاً إلى أن جميع اختبارات المراحل الأولية لمنظومة «بياور ٣٣٢» قد أجريت بنجاح تام.

وفي سياق آخر قال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إن واشنطن تدرس إمكانية إصدار قانون خاص بشأن تعديل الاتفاق النووي مع إيران قد يتم تبنيته خلال الأسبوع

المقبل. وأضاف تيلرسون في حديثه لوكالة «أسوشيتد برس» الجمعة: إن «الرئيس الأميركي دونالد ترامب أعلن أنه قد يتم تعديل الاتفاق النووي أو إلغاؤه»، مشيراً إلى أن الخارجية الأميركية ترى أن إلغاء الاتفاق لا يصعب في مصلحة بلادها ولذلك فإنه من الأفضل تعديله بما يتوافق مع السياسة الأميركية. ولف تيلرسون إلى أن إدارة ترامب ستعمل مع الكونغرس على تصحيح ما اعتبره الرئيس الأميركي «نواقص

إعلان

إلى السادة أعضاء جمعية بركة التعاونية لسكن والاصطيفاء والاخوة المواطنين نعلمكم أنه بناء على قرار مجلس الإدارة في جلسته رقم ١٦ المنعقدة بتاريخ ٢٧/١٢/٢٠١٧ تم تغيير اسم

مشروع قرية الشيخ زايد الاصطيافي ليصبح الاسم الجديد مشروع رابية الشام الاصطيافي

يرجى الاطلاع رئيس مجلس الإدارة المهندس ياسر سلوم

سانا - وكالات